

حول 3 مارس

الظرف السياسي : قبل 3 مارس .

- 1- استمرار تدمير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وتمهيد الطريق ما بين الحكم والجمهير الكادحة .
 - 2- تفجير التناقضات داخل الحكم (محاولتين انقلابيتين) .
 - 3- فشل المفاوضات وتعميق عزلة الحكم الذي فقد المبادرة مؤقتا .
 - 4- تصاعد نضال الجماهير (اضرابات الصكك ، الاساتذة ، المتخرجين ...) .
 - 5- الاتحاد الوطني يسترجع نشاطه الجماهيري بعد اجتماع 30 يوليو 72 .
 - 6- رد فعل الحكم : القمع المنهجي : اعدام الضباط ، الطرود الممنوعة ، حل المنظمة الطلابية ، خنق جميع الحريات .
- يمكن أن نستخلص ما سبق أن الظروف الموضوعية للبدء في العمل المسلح متوفرة وأن أبسط تحرك عسكري كاف للاطاحة بالحكم .

تجربة 3 مارس :

- 1- الاختيار التوجيهي : نظريا كان توجيهيا " فنيا " :
 - الاعتماد على الكفاح المسلح لبلورة التنظيم الثوري وسط الجماهير المتدورة .
 - الاعتماد على الحزب الجماهيري في العمل السياسي ، وتغذية الثورة بالمناضلين .
 - الاعتماد على العمل المسلح للضغط على مجموع القوى الوطنية والتقدمية وضمان مساندتها للطلبة المسلحة .
- 2- الاختيار الاستراتيجي : الاطاحة بالملكية ، استلام السلطة ، بناء الاشتراكية .
- 3- التطبيق :
 - في البوادي : وجود تنظيمات العمل المسلح في بعض المناطق . مهتها تحضير ارضية مادية للعمل المسلح . اقلية مسؤوليها من المقاومة .
 - في المدن : خلايا للعمل المسلح غير منضوية عن بعضها البعض .
 - في الخارج : مجموعة من المناضلين ، مدربين عسكريا ، رافعة في الدخول تنظيم في أوروبا مكلف بالدعاية والمساندة الدولية والاطحاد بالمناضلين . الدور التحريضي للاذاعة .

نقد هذه التجربة :

1- التوجيه العام :

- لم يأخذ بحسن الاعتبار مرحلة تسيير الجماهير وتأطيرها .
- عدم وجود تنظيم قادر على حماية الجماهير وحماية نفسه .
- عدم توضيح إطار الاشتغال والاعتماد سياسيا على الحزب بتناقضاته الداخلية وتوجيهه الخاضع (تمايز الاختيارين ، غياب خطة واضحة ، غياب التنظيم) .
- استفادة الحكم من تجارب حرب العصابات الضادة في العالم : حمل الاتحاد الوطني بعد 3 مارس ، تطبيق القمع النهجي على الجماهير .

2- التنظيم :

- عدم وجود نواة لديها خطة واضحة ، وعدم وجود حد أدنى مسن
- للمفاهيم الأيديولوجية موحد بين المسؤولين على الأقل .
- التفكير في العمل المسلح خارج الحزب دون رسم خطة واضحة لهذا
- الحزب الثوري .

- انعدام القاييس التنظيمية الثورية :

- الاعتماد على الثقة كقياس .
- بروز تكتلات قبلية داخل التنظيم .
- تسرب عناصر الخابرات الى مراكز المسؤولية داخل التنظيم .
- استئصال عناصر خارجة على التنظيم في مهام حيوية بالنسبة للتنظيم .
- الفردية في التنظيم واستئصال المسؤولية للطبقة الشخصية .
- مفهوم السرية والعنوية : المبالغة في السرية ، عدم انشراك العناصر
- في اتخاذ القرارات ، عدم الاعلان عن توجيه واضح ، عدم الفصل في التنظيم .

وهذا هو في اواخر عام 1973